

أبو فراس الحمداني

هو الفارس والشاعر والأمير الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي. وُلد بالموصل سنة ٣٢٠هـ/٩٣٢م. قُتل والده وهو صغير، فنشأ في كنف ابن عمه سيف الدولة أمير حلب. اتّصل بالعلماء والأدباء، وأخذ عنهم، وتدرّب على القتال والفروسية، فصحبه ابن عمه في غزواته، وحارب الروم، فأظهر شجاعة ممّا حمل سيف الدولة على أن يأنس به، فولاه إمارة منبج، وهو دون العشرين من العمر. وكانت هذه الإمارة من أخطر ثغور الدولة الحمدانية، فدافع أبو فراس عنها دفاع الأبطال إلا أنّ الحظّ قد خانته ذات مرّة، فوقع أسيرًا لدى الروم، فساقوه إلى خرشنة، ثمّ إلى القسطنطينية، حيث طال أسره دون أن يفتديه ابن عمه. وهناك نظم أروع أشعاره الوجدانية التي عرفت «بالروميات».

وبعد خروجه حصل تنافس بينه وبين ابن سيف الدولة، فقتله أحد أتباعه، وذلك سنة ٣٥٦هـ/٩٦٨م.

* * *